هذه عن ذلك ولو كان المنفي جمع المونث السالم عند الجمهور فتقول على رايهم لا مسلمات
عندك بكسر التاء وفي التسهيل ولا الذات للشباب لي من الكسر يشير بذلك الى قول الشاعر
ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب روي البيت بفتح التاء وضمها
لذات وكسرها وفي الخصايص لابن جني انه لا يجيز فتحه بصري الا ابو عثمان يعني المازني
او عرف عطف على الشرطي وان عرف المنفي نحو لا زيد في الدار ولا عمرو او ما يل كلمة لا
وان كان نكرة نحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون شرفوع مكسور كما مثلنا اما بطلان
العمل قبل المعرفة فلان لا انما تعمل حيث لا تكون لا لنفي الجنس ولا وجه لذلك عند
دخولها على المعرفة واما وجوب التكرير فلجبرها فانها من نفي الجنس هو الذي لا يمكن اثباته
في المعرفة وانما كان التكرير جابرا لان نفي الجنس هو تكرير النفي في الحقيقة واما بطلان
العمل مع الفصل فلتضاعف ضعفها فلم تقو على العمل فيما هو بعيد عنها وذلك لانها
انما تعمل لمشابهة الحرف الذي هو ان باعتبار انها للمبالغة في الاثبات اذ معناها التحقيق
والتاكيد لا غير وعمل ان لمشابهة الفعل على ما سيجي فلا على هذا تعمل بمشابهة الحرف الذي
يعمل بالمشابهة فعند وجود الفاصل تضاعف ضعفها واما وجوب التكرير مع الفصل
فليكون تنبيها على انها لنفي الجنس في النكرة بخلاف ما اذا كانت عاملة عملا ان فعملها
كاف في هذا التنبيه لانها انما تعمل هذا العمل اذا كانت لنفي الجنس فان قيل قد وجد
الرفع مع دخول لا على المعرفة بدون التكرير في قولهم لا نولك ان تفعل اي ليس ينبغي لك
وماخوذ كهذا الفعل قلت قد اجاب عنه بقوله ولا نولك محمول على لا ينبغي بمعنى لا ينبغي
لك ان تتناول ذلك الفعل والنول مصدر بمعنى التناول وهو هنا بمعنى المفعول كما مر
واذا كان كذلك فلا هذه في المعنى هي الداخلة على المضارع وتلك لا يلزم تكريرها فان
قلت لم يكن الماضي كذلك بل اوجبوا فيه التكرير نحو فلا صدق ولا صلى قلت لفوات مشابهته
الاسم وتقريره ان لا النافية لو والمضارع شبيهة بلا التبرية من حيث كان المراد بها نفي الجنس
الحدث الذي دل عليه الفعل اذ معنى لا يقوم زيد ولا قام لا قيام له واشار المضارع

بمشابهتها

بمشابهة الاسم لفظا من حيث كان كاسم الفاعل باعتباره موازنته له في الحركات والسكنات
فقوي شبهه لا الداخلة عليه بلا التبرية نحو لا باس عليكم فلم يجب التكرار معه ووجب مع
الماضي جبرا لما فاته من هذا الشبه الذي احاز به المضارع ولا هيثم في قول الشاعر
لا هيثم الليلة للمطي فتركيب ما اول هذا جواب سوال مقدر وهو ان لا دخلت في البيت على
المعرفة اذ هيثم علم هنا مبني على الفتح ولا دفع ولا تكرير والجواب انه ماول وتاويله ان
يكون بمعنى لا هيثم لا حادي لانه كان مشهورا بجودة الحداء والعلم اذا اشتهر بمعنى نزل منزلة
اسم جنس موضوع لافادة ذلك المعنى كما قالوا في قضية ولا ابا حسن لها انه بمعنى فيصل
لها لانه عليه السلام كان فيصلا في الحكومات ويمكن ان يأول بانه على تقدير مضاف لا يتعرف
بالاضافة الى المعرفة وهو مثل اي لا مثل هيثم فانما دخلت لا في الحقيقة على نكرة فان قلت
الفاعدة ان المضاف اذا حذف واقيم المضاف اليه مقامه اكتسب حكمه كما في واسئل القرية و
امثاله وان المضاف المحذوف كان معربا فما بال القايم مقامه بني قلت لان مثلا انما كان معربا
لكونه مضافا وقد زالت الاضافة فلم يبق للقايم مقامه الا البناء لكونه مفردا فان قلت
هذا التاويل يضمحل في قول القايل تبكي على زيد ولا زيد مثله فما تصنع به قلت يفزع فيه
الى تاويل اخر اي ولا مسمى بزيد مثله او ولا واحد من مسميات زيد مثله ويمكن اجراء هذا
التاويل في ولا هيثم ايضا ولا البنا رجوعها في قول الشاعر بكت جزعا واسترجعت ثم اذنت
ركايبها ان لا الينا رجوعها فلم يكرر لا مع الفصل للضرورة فلا يرد على ما قررناه فيما مر
والمبرد اجاز هو وابن كيسان الرفع في الكل اي المعرفة والنكرة مع الفصل وبدونه بلا شرط
ما ذكرنا اتفاقا والنعت اعنيه حالة كونه للمنصوب ينصب حتما فيجب ان تقول لا غلام رجل
ظريفا بالنصب على راي ذهب اليه ابن برهان اذ لا محل للرفع هنا لان العامل في الصفة هو
العامل في الموصوف والاسم المنصوب لا عمل للابتداء فيه فلا عمل له في صفته ويرفع ايضا
اي مع جواز النصب على راي اخر ذهب اليه جماعة منهم ابن مالك قال وقول ابن برهان لا
عمل للابتداء في الاسم غير مسلم بل له عمل في موضعه كما له عمل بالاجماع في موضع المجرور في

Copyright © King Saud University